



مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية

اسم المقال: الزخارف النباتية على الأواني الفخارية العائدة لثقافة حلف في سورية

اسم الكاتب: د. مي الحايك

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/2929>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 06:45 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية
مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المنشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



الزخارف النباتية على الأواني الفخارية العائدة

لثقافة حلف في سوريا

د. مي الحايك

الملخص

يُعني هذا البحث بدراسة الزخارف النباتية التي كانت تُشكل جزءاً من المشهد الرئيسي على بعض الأواني الفخارية في العصر الحجري النحاسي في سوريا. ويختص البحث بدراسة تمثيل هذه النباتات من قبل الفنانين الحافيين خلال فترة ثقافة حلف مناقشاً الأنماط التي ظهرت بها ومكان ظهورها، وهل كانت بشكل مفرد أم متراوقة مع تشكيلات أخرى (الحيوانات والطيور أو الأشكال الهندسية)، ومحاولاً تفسير رموزها ولدلالتها، وذلك في سبيل الإجابة عن عدة تساؤلات منها: هل استخدم الحافيون الزخرفة النباتية على الأواني الفخارية لدلالاتها ومعناها أم أعجبوا فقط بشكلها وجمالياتها.

Plant Decorations on Pottery in the Halaf Culture Period in Syria

Dr.. May Hayek

Abstract

This research is concerned with the study of plant decorations that were part of the main scene on some pottery vessels in the Chalcolithic period in Syria. The research is concerned with studying the representation of these plants by allied artists during the Halaf culture period, discussing the patterns in which they appeared and the place of their appearance and whether they were singularly or in conjunction with other formations (animals and birds or geometric shapes), and trying to interpret their symbols and their connotations, in order to answer several questions, including : Did the oaths use plant decoration on pottery for its connotations and meaning, or only admired its shape and aesthetics?

Keywords: Plant Decorations_ Pottery

المقدمة:

سميت ثقافة حلف نسبة إلى موقع تل حلف الواقع جنوب غرب رأس العين على منابع نهر الخابور رافد نهر الفرات شمال شرق سوريا؛ إذ اكتشف فون اوينهايم (Max von Oppenheim) آثار هذه الثقافة وذلك أسفل المدينة الآرامية المسماة غورانا عام 1911.

لكن الموقع الأهم لهذه الثقافة هو تل العربجية في العراق الذي اكتشفه ونقبه ماكس مالوان (Max Mallowan) في ثلاثينيات القرن العشرين الذي قسم ثقافة حلف إلى ثلاثة مراحل هي: (حلف الباكر، الوسيط، الأخير)، وهو التقسيم الأشهر لثقافة حلف ، لكن مع تطور الدراسات الأثرية ظهرت تقسيمات أخرى، فقد أضاف توماس ديفيدسون (Thomas Davidson) عام 1977 على تقسيمات مالوان مرحلة رابعة جديدة أسمها (HUT) Halaf-Ubaid Transition والمؤرخة بين (5200- 5000 ق.م) وكشفت أعمال التقييب الأخيرة في سوريا عن وجود هذه المرحلة في موقع: خربة الشنف، تل عمارنة، شاغار بازار، تل عقاب، أم قصیر، تل كشكشوك I، تل ليلان، تل قوزاق شمالي، تل العبر وحمام التركمان¹، وتل مشنقة وتل زيادة² (شكل رقم 1)، وفي تل العمق اصطلاح كل من روبرت ولیندا بردود (Robert and Linda Braidwood) تسميتها بـ Post-Halaf هذا المصطلح يدل على وجود انتقال من تقاليد فخار حلف، في المرحلة C إلى تقاليد فخار عبيد في المرحلة E؛ يمثله المرحلة D (لكن تم استبدال المصطلح بـ Halaf-Ubaid Transition) من قبل الكسندراء فليشر وستيورات

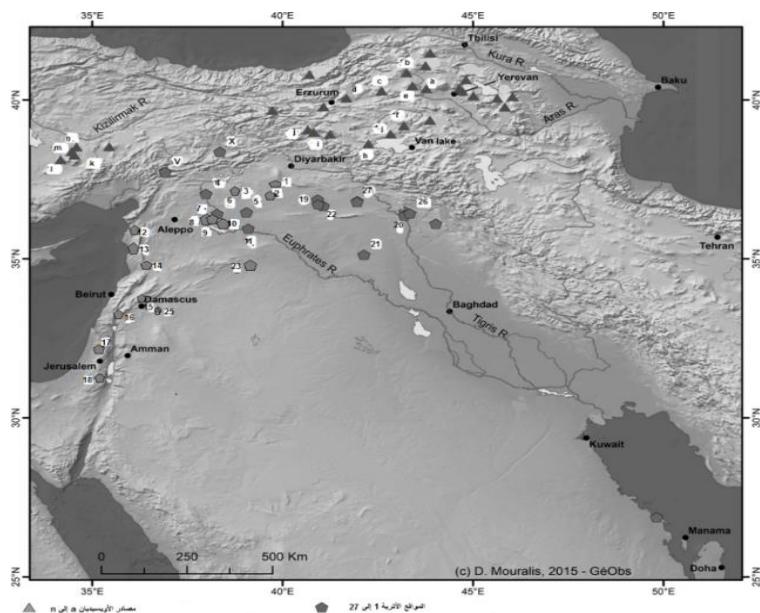
¹Campbell,s. Alexandra Fletcher, 2010 Questioning the Halaf-Ubaid Transition, The University of Chicago. pp70- 82

²Campbell Stuart. Rethinking Halaf Chronologies. In: Paléorient, 2007, vol. 33, n°1. pp. 103-136; doi: 10.3406/paleo.2007.5209

كامبل (Stuart Campbell&Alexandra Fletcher) عام 2010م³. أما في 1980م افترض S. Campbell و T. Watkins وجود مظاهر مختلفة بين مرحلة حلف الباكر التقليدية وبين مرحلة حلف الوسيط ويختزل الفرق بين الوسيط والأخير. ويفترض تعاقب (أبكر من فترة حلف الباكر، وجدت في موقعي تل الصبي أبيض في سوريا HalafIIa و NJP72 في العراق) و HalafIb (حلف الباكر القديم) متبعاً به HalafIIa (حلف الوسيط القديم) و HalafIIb (حلف الأخير القديم)، وجدت في كل من موقعي تل عقاب و تل العربجية، فترة انتقالية قصيرة تتوضع بين مرحلتي Early Halaf التقليدية المعروفة من تل العربجية، تؤرخ على (cal. BC5850-5950) وتسماى مرحلة سابقة Precede وجدت في موقع شاغار بازار وتل حالولة، وتل عين الكرخ، أما فترة Proto-Halaf أو مصطلح Incipient " فهي تدل على أن ظاهرة ما ستقود إلى مرحلة سابقة بشكل محتوم، أي تتأتى على مقدمتها"، تؤرخ على (cal. 5950-6100 BC) وجدت هذه المرحلة في تل الصبي أبيض وتل حالولة وتل شاغار بازار وتل بويض II وتل باغوز وتل عين الكرخ، حيث عثر على فخار يسمى Fine ware يحمل زخارف معقدة متداخلة تختلف عن فخار سامراء وحسونة، إذاً أصبحت ثقافة حلف تضم ست مراحل بعد كل هذه الإضافات، وستؤرخ على (cal. BC5100-5200 أو 6100) بامتداد نحو 900-1000 سنة.⁴.

³Eva Gabrieli, Anna Gómez-Bach, Jörg Becker and Miquel Molist (ed), II Workshop on Late Neolithic Ceramics in Ancient Mesopotamia: pottery in context, Monografies del MAC 1, Barcelona 2018, ISBN: 978-84-393-9750-2 (pàg. 109-126)

⁴Cruells W, Nieuwenhuyse O, 2004. The Proto-Halaf period in Syria. New sites, new data. In: Paléorient, vol. 30, n°1. pp. 47-68.



الشكل رقم 1 : خارطة تثبين موقع ثقافة حلف في سوريا

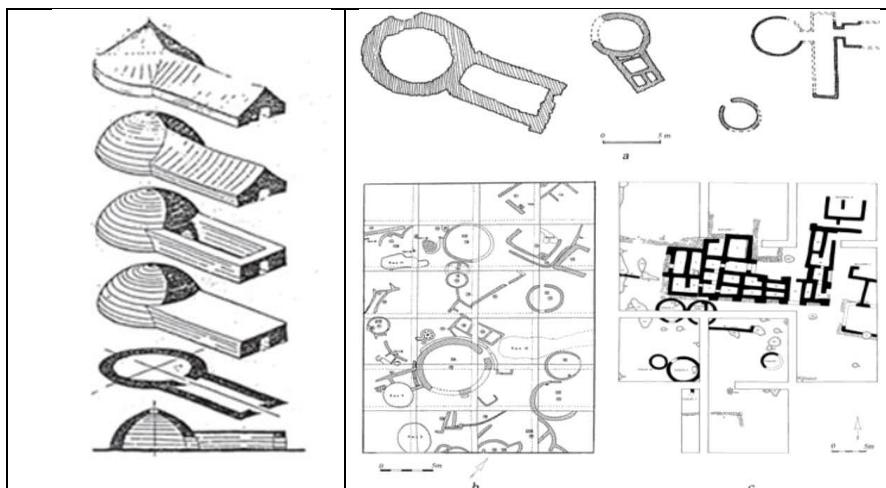
<https://www.syr-res.com/article/20266.html>

- 1 شاغار بازر، 2 عقاب، 3 براك، 4 حلف، 5 الطويلة، 6 أم قصیر، 7 الصبي أبيض، 8 حالولة، 9 شمس الدين، 11 أبو هريرة، 12 كوردو، 13 رأس الشمرة، 14 الشير، 15 البحارية، 16تل عزو وتل المرج، 17 25 يبرود، 18EinZippori، 19 براك، 20 العربجية 24 ياريم تيه، 21 تيه غورا، 22 زيدان، 23 الكوم، 24 شانيدار، 27 موزان

شيد الحلفيون في هذه المرحلة بيوتاً دائرياً، بقطر يتراوح بين 5-19متر، ذات جدران رقيقة، ومداخل مستطيلة الشكل، بقطر يتراوح بين 5-19 متر، بنيت هذه المباني مجاورة لبعضها البعض ومبنية من الطين على اسس حجرية، وربما كانت مسقفة بقباب معقودة⁵، وهي تشبه خلايا النحل، أطلق عليها الاسم اليوناني (ثولوس Tholos) (شكل رقم 2-3) ذلك لتشابهها مع القبور المايسينية في منطقة بحر إيجة، وقد تكون

⁵Copeland, F. Hours:1987, The Halafians, their predecessors and their contemporaries in Northern Syria and the Levant: relative and absolute chronologies, ed. O. aurenche, J.Evin F.Hours, Chronologies du proche Orient, Chronologies in the Near EAST, Relative Chronologies and Absolute Chronology, 16,000-4000 B.P, Ser.379, Oxford et Lyon.

هذه المبني دور سكن أو معابد لاسيما الكبيرة منها. هذا بالإضافة إلى البيوت المستطيلة الشكل المبنية من الطين والقصب.



شكل رقم 3

شكل رقم 2

الشكل رقم (2): يوضح تصميم منازل التولوس من موقع تل العربجية في العراق

(from Breniquet 1996: pl. 36); b – (from Akkermans 1993: fig. 3.12)

مثل مجتمع أناس حلف مجتمع المزارعين لذلك وجدت الأدوات التي استخدمها المزارعون كالمناجل الصوانية حيث وجد المئات من المناجل التي صنعت أيضاً من الحجر الصابوني "Soapstone". كما عثر على رؤوس السهام إضافة إلى كرات المقاليع. بالنسبة للفنون فقد تم العثور على العديد من التماثيل البشرية الطينية في العديد من المواقع التي تعود إلى ثقافة حلف، وكانت أغلبها تعود للأشكال الأنثوية. هيئة هذه الأشكال دائماً مُعبر عنها بوضعيَّة القرفصاء والركبة منحنية قليلاً، البعض منها شُكت جالسة على أقراص طينية دائريَّة الشكل (ما يشبه المقاعد)، الأذرع دائماً محيطة بالصدر

(شكل رقم 4)، والوجه ضيق والعيون بيضوية كبيرة، بعض هذه الدمى ترتدي عصابة على الرأس كالتي عثر عليها في موقع شاغار بازار⁶. كما ظهرت الأواني في هيئة أشكال أنثوية ، هذه الأشكال مثلت دائماً في وضعية الوقوف، وعوضاً عن الرأس كانت الرقبة تنتهي بنهاية ضيقة لتشكل فم أو فوهه الأنفية، ثلاثة أمثلة من هذا النوع كان قد عثر عليها في تل العربجية.



الشكل رقم (4): دمى اثنوية مصنوعة من الطين ثقافة حلف عن: Campbell

⁶Campbell: 1992, The Halaf Period in Iraq, Old Sites and News, Biblar Vol.55/4,Pp.182-187

⁷Campbell, S : 1995, The Halaf Potery, ed. D.Baird, S. Campbell, T. Watkins, Vol. II, Department of Archaeology, Occasional Paper 18, University of Edinburgh, Pp. 55-75.

- فخار حلف:

من الملامح الأكثر تمييزاً في هذه الثقافة هو الفخار الملون الرائع، حيث تُعد فخاريات حلف من الناحيتين التقنية والجمالية من أحسن المواد الأثرية المصنوعة باليد، وفخاريات حلف مقسمة بصورة عامة إلى ثلاثة مراحل⁸ هي:

حلف الباكر: تُورّخ بين 6200 إلى 6000 قبل الميلاد، ومن أهم المواقع الأثرية العائدة لها موقع تل العربجية في العراق وموقع تل كشكشوك I وتل حالولة في سوريا. بالنسبة لفخاريات حلف المبكرة فقد كانت الفخاريات لامعة اللون، صفراء أو برتقالية وكان الفخار أملس وأحياناً مصقولاً استخدم في تصنيعه طين ذو نوعية عالية (خلالي من الشوائب) معرض لدرجة حرارة مرتفعة، أما أشكال هذه الفخاريات فكانت الأواني أو الطاسات ذات القواعد المستطحة التي كانت الشكل الأكثر شيوعاً بالإضافة للجرار ذات الأجسام المدوره أو الكروية ذات الرقبة الواسعة، ومن أهم الأنواع المنتجة كانت الطاسات العميقه التي أطلق عليها طاسات الحليب . كانت زخارف المرحلة المبكرة بسيطة عبارة عن خطوط متوازية غير مكسورة إضافة إلى مجموعة من الخطوط العمودية تصل ألوانها من الخطوط المتتموجة، إضافة إلى الخطوط الزكزاك أو مجموعة من النقاط الصغيرة وفي بعض الأحيان ظهر رأس الثور المعروف بـ "Bacrania"

حلف الأوسط: تُورّخ على نحو 5800-6000 قبل الميلاد، ومن اهم المواقع الأثرية العائدة لها موقع تل العربجية في العراق، موقع تل حلف، وشاغاري بازار وتل الصبي أبيض⁹ وتل حالولة في سوريا. استمر في هذه المرحلة تصنيع الطاسات ذات الجوانب المقرعة والجرار التخينة ذات الفوهه العريضة والحافة الغير المؤطرة. استخدمت تقنية

⁸Davidson,T: 1977, Regional Variation within the Halaf Ceramic Tradition, these de doctorat dactylographiee University d Edinbourg, p.60.

⁹Akkermans, P. : 1987, Tell Sabi Abyad: Preliminary Report on the 1986 Excavations, Akkadica Vol. 52, Pp.10-28

التقديط البسيط في زخرفة الأواني حيث استعمل في الافاريز والحقول والمربيعات واستخدمو الخطوط المتعرجة والمتموجة، وشكلت الخطوط المتوازية المعينات التي سادت خلال هذه المرحلة والتي ظهرت في داخل الصحنون ذات القاعدة الدائرية.

حلف المتأخرة: تورخ على نحو 5800 قبل الميلاد إلى 5300 قبل الميلاد، من أهم الموقع ياريم تبه 2 في العراق، وموقع تل حلف وتل عقاب وتل حاوللة وموقع شاغار بازار في سوريا، بلغت الأواني الفخارية القمة من حيث الدقة والجودة، فأصبحت رقيقة أطلق على بعضها قشرة البيضة، وجدت بأشكال متعددة مثل الصحنون ذات قاعدة منبسطة، بالإضافة لذلك طاسات ذات جوانب مقرعة. وهي متعددة الألوان Polychrome " ذات القطع المركزية الشبيهة بالورود أو الصلبان المالطية. استمر في هذه المرحلة الزخرفة بالمربيعات المركبة والوردة ذات الأربع أوراق أو أكثر¹⁰.

حيث كانت البيئة الطبيعية التي نشأت فيها ثقافة حلف بيئه ملائمه توافرت فيها العناصر والمستلزمات الأساسية والضرورية لحياة الحيوان والنبات، وأصبحت البيئة الطبيعية مصدراً للإلهام الفني والتقني والفكري، انعكس ذلك على الإنجازات الفنية. حيث جسد الإنسان هذه العناصر الطبيعية على الأواني الفخارية والتي تتوعّت ما بين الأشكال الإنسانية والحيوانية والهندسية بالإضافة للتشكيلات النباتية (موضوع الدراسة) وقد رسمها الفنان الحلفي على الفخار بشكل متوج تراوح ما بين:

أولاً - الأشجار:

ظهرت الأشجار على الأواني الفخارية الحلفية كجزء من المنظر الطبيعي فقد مُثلّت بعدة تشكيلات منها:

¹⁰Campbell, S. (2010). Understanding Symbols: Putting Meaning into the Painted Pottery of Prehistoric Northern Mesopotamia. In D. Bolger & L. C. Maguire(eds.), Development of Pre-State Communities in the Ancient Near East,(pp. 147-155). Oxford: Oxbow Books.

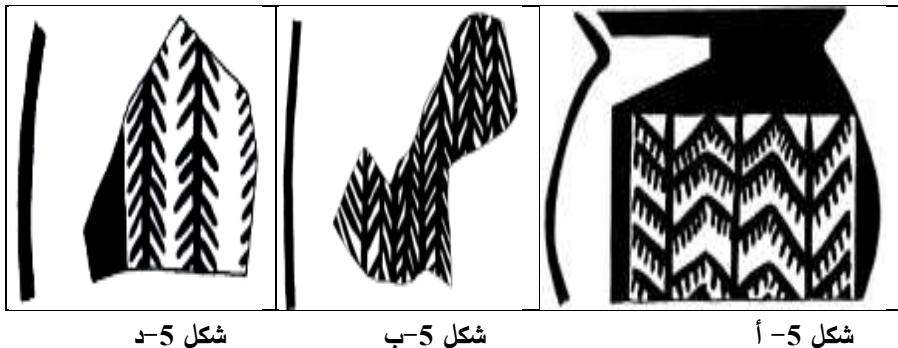
1- رسم مجموعة من الأشجار بجوار بعضها البعض :

تم الكشف عن عددٍ من الكسرِ الفخارية العائدة لموقع مؤرخة بثقافة حلف وقد رسم عليها مجموعة من الأشجار المجاورة والتي تُشكّل مع بعضها نوعاً من الغابات، حيث قدمت المكتشفات الأثرية في موقع الصبي أبيض¹¹ عدداً من الكسر والأواني فخارية التي رُسمَ عليها مجموعة من الأشجار مُثلّت مجاورة مع بعضها البعض منها شجر الأرز من هذه اللقى جرة فخارية رسم عليها ثلاثة أشجار متلاصقة مع بعضها البعض، تميزت هذه الأشجار بجذعها الطويل القليل العرض، وقد رُسمت أغصانها بشكلٍ متباوب على الجذع ويتبدّل منها باتجاه الأسفل خمسة خطوط صغيرة تمثل الأوراق وهي تماماً مطابقة لنمو أوراق شجر الأرز (شكل رقم 5-أ) وعلى كسرة فخار ثانية من هذا الموقع رسمت مجموعة من أشجار الأرز المتلاصقة بجوار بعضها البعض بحيث تشابك أغصانها بمشهد يمثل غابة من أشجار الأرز (شكل 5-ب). ومن تل الصبي أبيض عشر على كسرة فخار رسم عليها نمط ثانٍ من الأشجار المجاورة، حيث رُسم عليها شجرتان متباudتان عن بعضهما البعض، تماثلت الشجرتان من حيث الرسم فقد رسم الجذع الطويل مما يدل على أنها نوع من الأشجار الحراجية المعمّرة يتفرع من جانبي الجذع أغصان قصيرة عريضة رسمت بشكل خطٍ فقط دون تمثيل للأوراق (شكل 5-ج). ومن موقع شاغار بازار كشفت البعثات المتعاونة¹² على عددٍ من الكسر الفخارية التي رسم عليها مجموعة من الأشجار، منها كسرة يظهر في الجزء المتبقّي منها رسم يمثل شجرتان بجذعٍ ثخين يتفرع منها أغصان طولية في الجزء الأسفل وتتصبّح أقصر باتجاه

¹¹Le Mière, M., & Nieuwenhuyse, O. (1996). The Prehistoric Pottery. In P.M.M.G.Akkermans (ed.), Tell SabiAbyad The Late Neolithic Settlement: Report on the Excavations of the University of Amsterdam (1988) and the NationalMuseum of Antiquities Leiden (1991-1993) in Syria, (Vol. I), (pp. 199-284).Leiden and Istanbul: NederlandsHistorisch-ArchaeologischInstituut.

¹²Mallowan, M. E. L. (1936). The Excavations at Tall Chagar Bazar, and anArchaeological Survey of the Habur Region, 1934-5. Iraq, 3(1), 1-59+61-85.

الأعلى (شكل رقم 5-د)، يظهر على يمين الكسرة جزء متبقى من أغصان شجرة أخرى مما يدل على أنه تم رسم وتكرار نفس المشهد ربما بأكثر من أربعةأشجار متتماثلة في الرسم، وهذا يؤكّد على فكرة رسم مشهد غابة متكاملة.

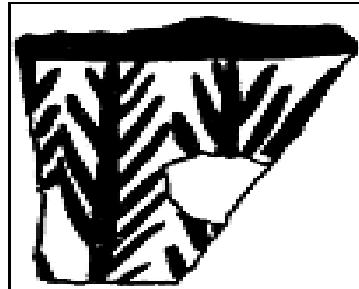


شكل 5-د

شكل 5-ب

شكل 5-أ

Nieuwenhuyse Le Mièvre&, 1996: fig. 3.26.4



الشكل 5-د - تبيّن رسم لمجموعة من الأشجار على كسر من تل الصبي أبيض عن .(Mallowan, 1936: fig. 27.15)

- رسم الشجرة بشكلٍ مفرد:

بالإضافة لرسم الأشجار بجوار بعضها البعض بما يشبه الغابة عثر على كسر فخارية من موقع مختلف تُورّخ بثقافة حلف رسم عليها أشجار بشكلٍ مفرد في تل حلف

كشفت البعثة العاملة¹³ فيه عن كسرة فخار رسم عليها شجرة أرز كبيرة ذات جذع رفيع تتفرع منه أغصان رفيعة كسيت بأوراق طويلة متلاصقة مع بعضها البعض (شكل رقم 6-أ). كما عثر في تل الصبي أبيض¹⁴ على عدد من الكسر التي ضمت رسوماً لأنواع الأشجار بشكل مفرد منها أننية فخارية رسم عليها ما يشبه شجرة الأرز ذات جذع سميك مما يدل على أنها شجرة معمرة يتفرع منها أغصان رسمت بخط مستقيم باتجاه الأعلى ومن ثم ينحني نحو الأسفل في محاولة لتمثيل واقعي لحالة الأغصان المحملة بالأوراق (شكل 6-ب)، كسرة فخارية أيضاً من تل الصبي أبيض رسم عليها شجرة بجذع عريض يتفرع منها ثمانية أغصان طويلة وقمة الشجرة تنتهي بشكل يوحى وكأنه تم قطعها من الأعلى (شكل 6-ج). ومن تل الطويل¹⁵ عثر على كسرة فخار رسم عليها مستطيل مكون من خطين باللون الأسود يصل بينهما خطوط سوداء صغيرة ترك بينهما فراغات بيضاء وفي وسط المستطيل رسمت شجرة بجذع عريض تتفرع منها اثنى عشر غصناناً قصيراً وعرضاً (شكل رقم 6-د)

.

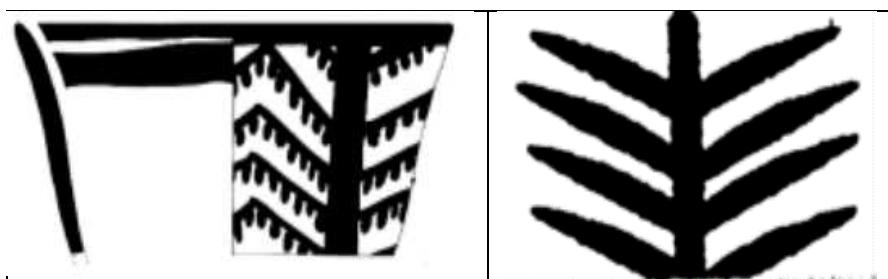
¹³Schmidt, H. (1943). Tell Halaf I: Die prahistorischenFunde. Berlin: Walter Gruyter

¹⁴Nieuwenhuyse, O. (2007). Plain and Painted Pottery: The Rise of Neolithic Ceramic Styles on the Syrian and Northern Mesopotamian Plains. Belgium: BrepolsPublishers.

¹⁵Becker, J., & Helms, T. (2013). A Halafian Ritual Deposit from Tell Tawila. Neo-Lithics, 1(13), 24-35.



الشكل رقم 6-أ من تل حلف رسم لشجرة: Schmidt, 1943: Tafel LXI.3



الشكل رقم 6-ب-رسم لشجرة مفردة من تل الصبي أبيض



الشكل رقم 6-د رسم لشجرة مفردة من تل الطويل

3- الأشجار مع تمثيل لمشهد الأرض:

لم يرسم الإنسان الحلفي الشجرة فقط وإنما رسم الشجرة مع محاولة لتمثيل الأرض كما في تل حلف¹⁶ الذي عثر فيه على كسرة فخار رسم عليها الأشجار مع تمثيل خطوط الأرض حيث طلي الجزء الأسفل منها بطبقة سميكة وعريضة من اللون الأسود بما يوحي برسم الأرض وفوقها رسم شجرة لا يظهر جذعها وإنما كسيت بالأوراق الأبرية الشكل من الأسفل باتجاه الأعلى وإلى اليمين من الشجرة رسم خط عريض باللون الأسود يمثل جذع شجرة لأنه يتفرع على الجانب الأيسر منه ما يشبه الغصن وإلى جوار هذا الجذع من جهة اليمين أيضاً يظهر جزء سفلي من ثلاثة مما يدل على أنه رسم على هذه الأنئية تمثيل لمجموعة من الأشجار ضمن حقل معين(شكل رقم 7-أ). وجاء نمط ثانٍ من موقع تل حلف أيضاً يظهر من الأسفل مجموعة من الخطوط المستقيمة التي رسمت بشكل أفقى ورسم فوقها من اليمين شجرة بجذع عريض تتفرع منه مجموعة من الأوراق الأبرية الشكل يليها شجرة أيضاً بجذع عريض عند القاعدة ويقلص باتجاه الأعلى ويترعرع منها أيضاً مجموعة من الأخchan الأبرية الشكل يلي هذه الشجرة خمسة من الخطوط المستقيمة العالمودية ويليها رسم خطوط زكزاك متداخلة بعضها بعض (شكل رقم 7-ب).

¹⁶ Schmidt, H. (1943). Tell Halaf I: Die prahistorischenFunde. Berlin: Walter deGruyter, p:43



الشكل رقم 7-أ-ب رسم على الفخار يبين الأشجار مع تمثيل لمشهد الأرض

من تل حلف.6 Tafel LXI: Schmidt, 1943

ويمكن القول أن رسم الأشجار على الكسر الفخارية ظهر في مختلف المواقع العائدة لهذه الثقافة وقد كانت هذه الرسومات متشابهة نوعاً ما من حيث محاولة رسم لجذع الشجرة التي تتربع منها الأغصان الساكنة الغير متحركة بشكلٍ أساسي، واقتصر الفنان على تمثيل نوعاً محدداً من الأشجار ألا وهو شجر الأرز الذي يتميز بخضره الدائمة.

ثانياً - النباتات

لم يكتفي الفنان الحلفي برسم الأشجار الكبيرة على الأواني الفخارية بل رسم مشاهد وعناصر نباتية أخرى تتعدّى ما بين:

سنابل قمح أو شعير

يغلب على المجتمع الحلفي أنه مجتمع زراعي فرسم الفنان الحلفي بعض العناصر الزخرفية من النباتات المرتبطة بوفرة المحاصيل الزراعية كالقمح والشعير التي كان لها حضوراً في الرسومات التي جسدها إنسان حلف على الفخار وكانت الاكتشافات متعدّة ما بين كسر فخارية أو جاءت من موقع مختلفة منها كسرة فخار من موقع تل حلف رسم عليها من الأسفل خطان رفيعان بما يشبه الأرض يتفرّع منها جذع صغير جداً وتطوّل منحني بشكلٍ مائل بما يشبه حركة الريح يتفرّع من الجانبين مجموعة من الأوراق

الإبرية الشكل بتمثيل واضح لسنابل القمح أو الشعير، وقد رسمت هذه السنبلة ضمن مستطيل على جانبيه رسمت خطوط على شكل زكزاك (شكل 8-أ).

رسم نمط ثانٍ من السنابل في تل حلف حيث تظهر كسرة كبيرة من الإناء. قسم الرسم عليها إلى مشاهد رسمت بشكل متكرر حيث تضمن أحد الأقسام رسم لثلاثة سنابل طويلة ذات جذوع رفيعة تتوضع عليها الأوراق الإبرية الشكل يليه رسم لثلاثة الخطوط السوداء العريضة يفصل بينها خط رفيع أيضاً ثم يتكرر مشهد السنابل بنفس الترتيب وهذا يدل أن هذا النمط من الرسومات قد شُكِّل على كامل الجزء المكسور من الإناء (شكل 8-ب).

وفي موقع شagarbazar¹⁷ عثر على جرة رسم عليها من القاعدة خطان رفيعان باللون البني يخرج منها سنبلة رسم جذعها بشكل رفيع والأوراق الإبرية متفرعة على الجانبين تنتهي من الأعلى بأوراق أصغر (شكل رقم 8-ج). من موقع عمران عثر على كسرة فخار يظهر بالجزء المتبقى منها جزءاً من سنبلة تتفرع أوراقها الإبرية لتلتتصق أطرافها العلوية بالخطوط العريضة التي رسمت وشكّلت بالجزء العلوي من الإناء¹⁸ (شكل رقم 8-د).



شكل 8-ب: بيان رسم Schmidt, 1943

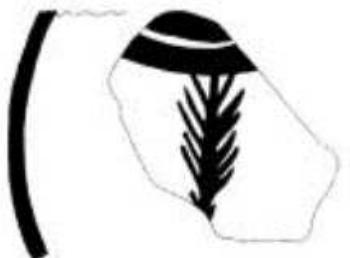
شكل 8-أ: نبات الشعير أو القمح من
تل حلف Tafel LXI.2

¹⁷Mallowan, M. E. L. (1947). Excavations at Brak and Chagar Bazar. Iraq, 9, 1-87+89-259+i- iv.

¹⁸Cruells, W. (1998). The Halaf Levels of Tel Amarna (Syria). First Preliminary Report. Akkadica, 106, 1-21.



الشكل 8-ج جرة رسم عليها نبتة القمح منتقل حلف



الشكل 8-د كسرة فخار رسم عليها نبتة القمح من شاغاريزار

ثالثاً - الأزهار:

كانت الأزهار من العناصر النباتية التي تكرر رسمها على الأواني الحافظة وجاءت بأشكال مختلفة ومتعددة مثل:

1- أزهار مكونة من أربع بتلات كصف يحيط الإناء :

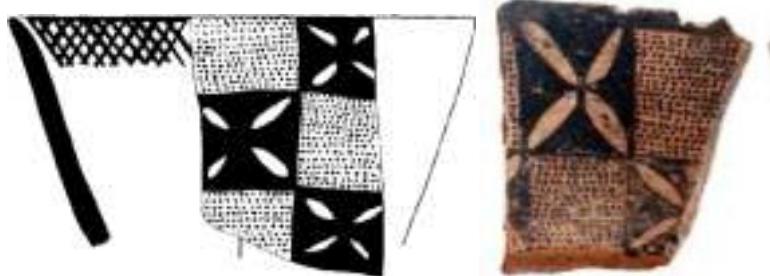
ساد في تقافة حلف نمط من الرسوم النباتية تمثل بزهرة ذات أربع بتلات طويلة تتوسطها دائرة صغيرة، اختلف رسم وتوجه هذه الزهرة من موقع إلى آخر: ففي تل حالولة عثر على كسر فخارية رسم عليها مربع مطلي بطبقة سوداء اللون بينما رسمت الخطوط الخارجية للزهرة باللون الأسود وطلبت الورقة من الداخل باللون البني الفاتح¹⁹

¹⁹Cruells, W. (2013). La cerámica Halaf en Tell Halula (VII y VI milenios cal BC). Orígenes y desarrollo. In M. Molist, & M.M. Montaña (eds.), Tell Halula: un poblado

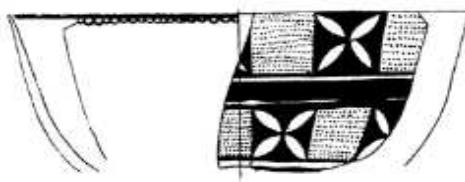
(شكل 9-أ) وفي موقع أم القصیر عثر على كسر لأواني فخارية رسم عليها صفات من المربعات يفصل بينها بشكل طويلا خطأسود وكأنه تم تقسيم المساحة الخارجية للإناء إلى لوحتين فنيتين رسم في الجزء العلوي مربعات أحدها مطلي باللون الأسود وقد رسم بداخله الزهرة بيضاء رباعية البطلات، يلي هذا المربع مربع آخر، مطلي باللون الأبيض وقد رسم بداخله نقاط صغيرة جدا باللون الأسود. بينما شكل الجزء السفلي بنفس الترتيب ولكن مع اختلاف من حيث رسم المربعات حيث وضع تحت المربع ذي النقاط الصغيرة مربع يتضمن زهرة²⁰ (شكل 9-ب). عثر في تل حلف على على مجموعة من الأواني والكسر الفخارية التي رسم عليها أزهار بشكل متتابع منها إثناء ذو فوهه واسعة رسم عليه بشكل متكرر من الأعلى خط أسود غامق يليه خط أقل عرض من اللون الأبيض ومن ثم خط أسود عريض ويليه خط أبيض أقل عرضاً، ومن ثم رسمت مجموعة من الأزهار ذات البطلات الرباعية ورسم بداخل كل بتلة منها خط أسود اللون يقسمها إلى نصفين، تلتقي كل زهرة مع التي تليها بالنهاية العلوية للزهرة؟. كسرة فخار ثانية من تل حلف أيضاً لونت بدرجات اللون البرتقالي والبيج الفاتح، رسم عليها من الأعلى خطوط أفقية متباينة بين اللون البرتقالي واللون البيج ومن ثم صفات من الأشكال الهندسية والتي هي مجموعة من المعينات رسم بداخلها نقاط صغيرة باللون البنبي، يليه صفات من الخطوط ذات اللون البرتقالي ومن ثم صفات من الأزهار ذات البطلات الرباعية المرسومة باللون الأسود، وتقسام كل بتلة بواسطة خط أسود إلى قسمين (شكل 9-ج-د). كما كُشف في تل براك عن كسرة فخار رسم عليها أزهار رباعية البطلات رسمت خطوطها الخارجية باللون الأسود وداخل كل بتلة رسم شكل ورقة أو بتلة أصغر حجماً، ملئت الفراغات بين الأزهار بمجموعة من النقاط الصغيرة السوداء اللون (شكل 9-ه).

de los primeros agricultores en el valle del Éufrates, Siria, (pp. 59-211). TOMO II. Madrid: Ministerio de Educación, Cultura y Deporte.

²⁰Hole, F. (2017). Exploring the data: the pottery of Umm Qseir. In W. Cruells, I. Mateiciucová & O. Nieuwenhuyse (eds.), Painting Pots-Painting People:Late Neolithic Ceramics in Ancient Mesopotamia, (pp. 186-200). Oxford:Oxbow Books.



الشكل 9-أ رسم لأزهار مكونة من أربع بتلات على فخار تل حلوة.



الشكل 9-ب رسم لأزهار مكونة من أربع بتلات منتشرة على القصیر



الشكل 9-ج-د رسم لأزهار مكونة من أربع بتلات من تل حلف



الشكل 9-ه رسم لأزهار مكونة من أربع بتلات من تل براك

- 2 - أزهار دائيرية الشكل :

ظهر أنماط مختلفة من الأزهار على الأواني الحلفية ذات شكل دائري مع محاولة الفنان إظهار تفاصيل مختلفة في هذه الأزهار كما في موقع تل براك حيث عثر على كسرة فخار رسم عليها مشهد يُمثل شكلاً مختلفاً من الأزهار فقد رسم جذعاً رفيعاً جداً وطويل يعلو دائرية رسم بداخلها مجموعة من النقاط السوداء بجوار بعضها البعض بين كل زهرة والأخرى رسمت أوراق كبيرة عبارة عن شكل مثلثي متراوحة في عرضها صفين من النقاط السوداء الصغيرة . ومن موقع شاغار بازار ظهرنماطاً ثانياً للأزهار الدائرية الشكل إذ عثر على كسرة فخار رسم عليها ثلاثة أزهار متشابهة حيث رسم الجذع العريض قليلاً يتفرع منه أوراق رفيعة وطويلة متدرلة باتجاه الأسفل وفي الأعلى رسمت دائرة وضع بداخلها خمس نقاط صغيرة وتلتتصق هذه الأزهار مع بعضها البعض بواسطة الأوراق وأيضاً من الأعلى مما يوحي بأنها رسمت بشكل متكرر على محيط جسم الأننية²¹ (شكل 10أ، ب)..



الشكل 10 -أ- كسرة فخار رسم عليها أزهار دائيرية أ من
تل براك عن (Mallowan, 1947: Plate LXXX.6

²¹Mallowan, M. E. L. (1947). Excavations at Brak and Chagar Bazar. Iraq, 9, 1-87+89-259+i- iv.



الشكل 10-ب كسرة فخار رسم عليها أزهار دائرية
من شاغار بازار عن (Mallowan, 1936, fig. 27.14)

رابعاً - النباتات مع الحيوانات:

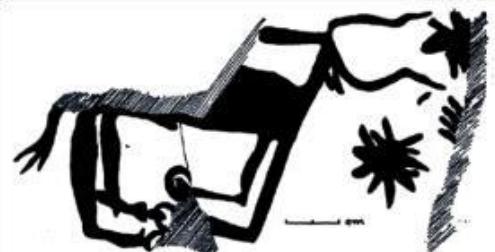
عثر في الموقع العائدة لثقافة حلف على عددٍ من الكسر الفخارية التي رسمت عليها تشكيلات نباتية وحيوانية مجتمعة معاً بطرق مختلفة منها:

1- النباتات مع الثيران:

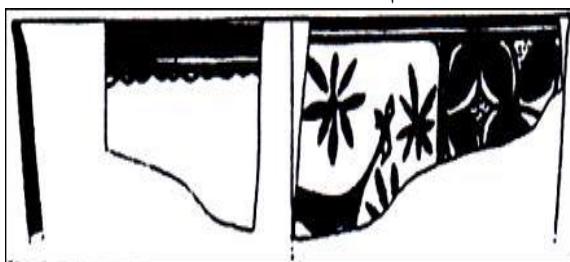
كسرة فخار من تل يونس تظهر ثوراً جاثياً على قوائمه الخلفية والأمامية منتشرة للداخل، بينما رسم الذيل بحركة منسدل للأسفل وشكلت العين عبارة عن فتحة صغيرة بيضاء اللون، جاءت القرون كبيرة ومتعرجة مما يدل على ثور كبيراً في السن، وتدلنا وضعيته قوائمه الأمامية وحركة ذيله على الاسترخاء وأن الثور في وضعية راحة ، رسمت أمامه مجموعة من النباتات باللون الأسود وهي عبارة عن كتلة مجتمعة مع بعضها البعض يخرج منها أغصان متبايرة بشكل عشوائي وقد تكرر مشهد هذه النباتات في ثلاث مجموعات (شكل 11-أ). كسرة فخار من تل عقاب رسم عليها نوعاً من الأبقار فقد رسم الجسد بخطوط سوداء بينما الرقبة رسمت بشكل خط رفيع ونحيل حاول الفنان إظهار الأذنان بشكل واضح فجاءت منحنية، بينما لم يهتم برسم تفاصيل الوجه، يحيط بهذا الحيوان من أعلى الجسد زهرة رسمت باللون الأسود بشكل دائرة في المنتصف يخرج منها ثمانية بتلات عريضة وقد تكرر مشهد الزهرة بالقرب من الرأس أيضاً ويتبين من الجزء المتبقى من الأذية أنه قد رسمت زهرة مماثلة أسفل الرقبة أيضاً، ويظهر المشهد الحيوان في حالة من الهدوء تحيط به لنباتات موجودة في الرسم بمشهد

يمثل حقل زراعي ربما²² (شكل 11-ب). يلي هذا المشهد مربع رسم بداخله زهرة مكونة من أربع بتلات لون الأسود ويحيط بها لون أبيض ومن ثم خط أسود يمثل الإطار الخارجي للزهرة.

كما صورت النباتات مع الشiran أيضاً بشكلٍ رمزي فمن موقع شاغار بازار²³ عشر على كسرة فخار رسم عليها رأس ثور مطلي باللون الأسود والقرون منحنية على شكل قوس كبير باتجاه الأعلى وفي منتصف الجمجمة رسم ما يشبه شجرة الأرز التي مُثلت بخط مستقيم يتفرع منها ست أغصان على كل جانب ويتناقص حجم الأغصان باتجاه الأعلى (شكل 11-ج).



الشكل 11-أ كسرة فخار رسم عليها ثور وأمامه مجموعة من النباتات تل يونس.

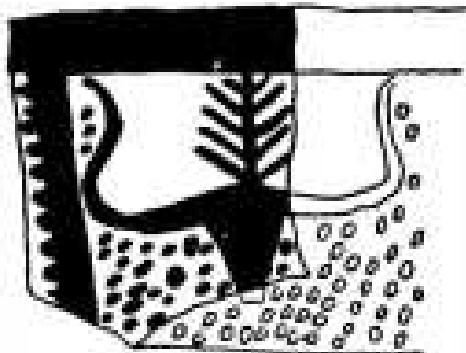


شكل 11-ب كسرة فخار رسم عليها نوع من الأبقار وأمامه مجموعة من النباتات من تل

عقاب عن .(Davidson & Watkins, 1981: fig. 3.3)

²²Davidson, T.E. (1981). Pottery Manufacture and Trade at the Prehistoric Site of TellAqab, Syria, Journal of Field Archaeology, 8(1), 65-77.

²³Mallowan, M. E. L. (1936). The Excavations at Tall Chagar Bazar, and anArchaeological Survey of the Habur Region, 1934-5. Iraq, 3(1), 1-59+61-85.



الشكل 11- ج كسرة فخار رسم عليه ثور يعلو رأسه شجرة أرز شاغار بازار

2- النباتات مع السنوريات:

من تل حلف جاء تصوير الحيوانات والنباتات على الأواني الفخارية بشكل مختلف فقد مثل ما يشبه جلد حيوان مرقط بنقاط سوداء صغيرة ربما كان نوعاً من السنوريات²⁴ قد تم اصطياده ممدودة على طول الإناء فمن القاعدة تظهر قوائمه الخلفية والذيل المدبب بشكل واضح بينما يمتد الجسد المرسوم بشكل قوسين مقعرتين للخارج على بدن الإناء وتاتي القوائم الأمامية والرقبة ملتصقة بالخطوط التي تفصل بين البدن وفوهه الإناء، وتكرر هذا الرسم على كامل الإناء، ويفصل بين كل فهدين غصن من النباتات الرفيعة يوجد على جانبيه صف من الأغصان الصغيرة (شكل 12).

²⁴Erdalkiran, M. (2017). Animal Motifs on Halaf Painted Pottery. In W. Cruells, I.Mateiciucová& O. Nieuwenhuyse (eds.), Painting Pots-Painting People:Late Neolithic Ceramics in Ancient Mesopotamia, (pp. 152-161). Oxford:Oxbow Books, 152-161



الشكل 12: أنية رسم عليها ما يشبه جلد السنوريات يفصل بينها أغصان نباتية

من تل حلف Eldalkiran, 2009: Res. 6.11

3- النباتات مع حيوانات الجر (الحمير أو البغال)

من تل حلف أيضاً كسرة من الفخار تمثل مشهد لمجموعة من الحيوانات²⁵ ثلاثة منها يظهر منها الجزء العلوي من الرأس بينما ثالثها تظهر الرقبة بشكلٍ طويل والرأس مائل إلى الأمام وقد رسم الفم بشكلٍ غير واقعي طويلاً قليلاً إلى الأمام بينما الأذنان مثلاً تماً بشكلٍ طويلاً وإحدى بقایا الكسرة تظهر الذيل الذي رسم بشكل خطٍ رفيع وربما تمثل مجموعة من الحمير أو البغال، يعلو هذه الحيوانات مجموعة من الأزهار التي شكلت إطاراً علويّاً يحيط بالمشهد رسمت الأزهار بشكلٍ نقطيةٍ مركبةٍ يتفرع منها مجموعة من الخطوط المتباudeة قليلاً عن بعضها البعض في تمثيل واضحٍ للأوراق وفي بعض الأحيان رسمت متلاصقة (شكل 13).

²⁵Robert, P.B. (2010). Développement et disparition de la production céramique halafienne: implications techniques et sociales à partir d'études de cas (Unpublished PhD Thesis) Écoledoctorale: Sciences sociales, Université Lumière Lyon 2.



الشكل 13 كسرة فخار رسم عليها مجموعة من حيوانات الجر يعلوها رسوم نباتية

Robert, 2010: Planche 4.19.2 تل حلف.

4- النباتات مع الطيور:

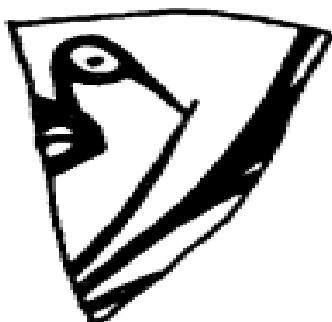
بالإضافة للحيوانات تم رسم الطيور أيضاً على فخار تفافة حلف، حيث رسمت في مشاهد مرفقة للنباتات وقد عثر على كسر فخارية تضمنت رسم الطيور مع النباتات في تل حلف حيث عثر على كسرة فخار رسم عليها مجموعة من الطيور حيث مُثلَّ الجسم بشكلٍ مغزليٍّ والرقبة عبارة عن خط منحني وشكِّل الرأس على شكل دائرة صغيرة أما بالنسبة للأجنحة فقد شكلت على شكل خط كبير منحني يقرع منه خطوط صغيرة في تمثيل للريش ويلاحظ من شكل الأجنحة بأن هذه الطيور في وضعية الطيران وأيضاً شكلها الكبير يدل على أنه نوع من الطيور الجارحة بين كل طائر والثاني رسمت مجموعة من الأزهار ذات البتلات الصغيرة المجاورة، ورسمها بهذا الشكل الصغير وعدم إظهار تفاصيل يوحي بمحاولة الفنان في حلف لتصوير مشهد الحقل من الأعلى (شكل 14-أ). ومن تل براك كُشفَ عن كسرة فخار رسم عليها باللون الأسود طائر يظهر منه جزء من القسم العلوي للجسد ورقبة طويلة قليلاً بينما رسم الرأس بشكل بيضاوي قليلاً وأظهر الفنان العين بشكل واضح اذ رسم مجر العين بشكل واسع وبقبو العين عبارة عن نقطة سوداء صغيرة في المنتصف، المنقار مثلث الشكل منحني للاسف يمسك بالجزء العلوي من غصن نبتةٍ صغيرةٍ يقرع منها في الأسفل أغصان صغيرة

(شكل 14-ب). قدمت الكسر الفخارية المكتشفة في تل الصبي أبيض نمطاً مختلفاً من رسوم الطيور فعلى كسرة فخار رسم عليها مشهد يمثل نوعاً من الطيور ربما المائية حيث رسم الجسم بشكلٍ مغزلي والرقبة طويلة بينما الأرجل طويلة بما يشبه لقلاق الماء احيطت هذه الطيور بمشهد الشمس من الأعلى والتي رسمت بشكل دائرة احيطت بخطوط صغيرة تمثل أشعتها، وبين هذه الطيور تمثيل لمجموعة من النباتات التي رسمت بشكل تجريدي وبسيط عبارة عن بقعة لونية تخرج منها بعض الخطوط التي تمثل البلاطات دون أي توضيحاً لها (شكل 14-ج).



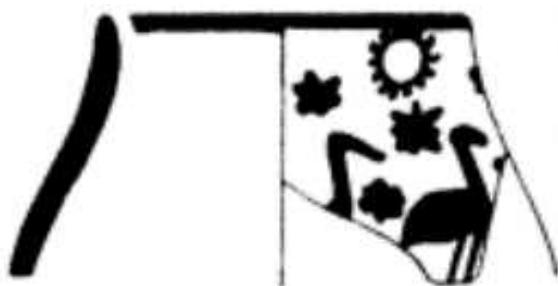
الشكل 14-أ- كسرة فخار رسم عليها مجموعة من الطيور وبينها ازهار

تل حلف عن: Robert, 2010: Planche 4.21.9.1



الشكل 14-ب- رسم لطائر يلتقط بمنقاره نبتة تل برانك

عن: Mallowan, 1947: Plate LXXX.6



الشكل 14-ج رسم لطير تحيط بها مجموعة من النباتات الصبي أبيض

الدراسة التحليلية والاستنتاجات:

جاءت التشكيلات النباتية المرسومة على الأواني الفخارية ممثلة للبيئة السورية في تلك الفترة وغطائها النباتي الغني، ومنسجمة مع المعتقدات الدينية التي كانت سائدة في تلك الفترة، فقد رُسمت عدة أنواع من الأشجار والنباتات منها:

أشجار الأرز التي رسمها الحفريون أما بمجموعات وإما مفردة وبشكل واضح وواقعية شديدة على الأواني الفخارية في كل من (تل الصبي أبيض وشاغارا بازار وتل حلف) هذه الشجرة التي كانت تنتشر بكثرة في شمال سوريا التي سوف تصبح في العصور التاريخية اللاحقة شجرة مقدسة في المعتقدات الرافدية وال叙利亚 والمصرية، تم نقشها على الأختام الاسطوانية في كل من ماري وقطنا وحمام التركمان، كما كان لها دور مهم في أسطورة الخلود لجلجامش الذي دخل غابة الأرز التي كان فيها عرش الإلهة إننلي (عشتار). كما تأتي أهميتها أيضاً من أن هذه الشجرة تعد من الأشجار المعمرة، وبالتالي تحمل فكرة الخلود التي هي من صفات الآلهة فقط فربما تجسدت فكرة الخلود منذ عصور ما قبل التاريخ بتمثيل هذه الأشجار الدائمة الخضراء المعمرة ورسمها على الأواني التي بدورها كانت تستخدم في طقوس دينية وخلال مواسم الأعياد فقط.

بالإضافة إلى الأشجار الطبيعية فقد رسمت سنابل القمح أو الشعير على الأواني من موقع (تل حلف والصبي أبيض وشاغار بازار) هذه النباتات التي تدل على وفرة المنتوج الزراعي الذي يمثل مصدراً أساسياً للحياة الاقتصادية من خلال استقادة الإنسان منها لغذائه أو كعلف لحيواناتهم الداجنة وتلك الزخارف تحمل مواضيع ذات مغزى ومضممين فكريّة لها ارتباطها بالفكر الديني وأفكار الخصب والعطاء الدائم للأرض، التي عاش فيها الإنسان، ومع استمرار وجودها تستمر الحياة.

ورسم الإنسان خلال فترة حلف النباتات برفقة عدة حيوانات متنوعة في مشهد يصور الطبيعة بكل تفاصيلها، فقد رسم الحيوانات في حالة سكينة وهدوء ضمن حقل تحيط بها النباتات والأزهار. كما رسم الأشكال الرمزية التي تجمع بين رأس الثور وشجرة الصنوبر وما يرمز له الثور من قوة ودلالة على الخصب وهو رمز للإله حدد رب العاصفة والأمطار كما رمز الثور في الحضارة المصرية القديمة إلى التكاثر والخصوبة أيضاً، أما في حضارة بلاد الرافدين فقد أتخد الثور كإحدى ألقاب إله الخصب دموزي وهو القرین الزوجي للإلهة (إنانا - عشتار لاحقاً)، وهنا ترافق الثور مع شجرة الأرز التي تعد أحد رموز عشتار في حضارات بلاد الرافدين وسوريا خلال عصور البرونز، وعليه يمكن القول إن المدلول الرمزي لرسم الثور المزين مع الشجرة على جرار الفخار له علاقة بالخصب ووفرة الإنتاج الزراعي.

ويمكننا القول إن هذه الأواني لابد أنها كانت مخصصة لمناسبات اجتماعية معينة، وهذه الزخارف ارتبطت بمفاهيم محددة تعتمد على أهمية النباتات في مجتمعات ما قبل التاريخ بشكل عام لما لها من قوة على مساعدتهم في البقاء على قيد الحياة.

المراجع

1. AKKERMANS P.M.M.G. and G.M. SCHWARTZ)2003(The Archaeology of Syria – From Complex Hunter-Gatherers to Early Urban Societies (ca. 16,000-300 BC). Cambridge: Cambridge University Press
2. Becker, J., & Helms, T.2013. A Halafian Ritual Deposit from Tell Tawila. *Neo-Lithics*, 1(13), 24-35
3. Campbell,s. Alexandra Fletcher, 2010 Questioning the Halaf-Ubaid Transition, *The University of Chicago*. pp70- 82
4. Campbell, S. Rethinking Halaf Chronologies. In: *Paléorient*, 2007, vol. 33, n°1. pp. 103-136; doi: 10.3406/paleo.2007.5209
5. Campbell, S. (2010). Understanding Symbols: Putting Meaning into the PaintedPottery of Prehistoric Northern Mesopotamia. In D. Bolger & L. C. Maguire(eds.), *Development of Pre-State Communities in the Ancient Near East*,(pp. 147-155). Oxford: Oxbow Books.
6. Cruells, W. (1998). The Halaf Levels of Tel Amarna (Syria). First PreliminaryReport. *Akkadica*, 106, 1-21.
7. Cruells, W.2013. La cerámicaHalaf en Tell Halula (VII y VI milenioscal BC).Orígenes y desarrollo. In M. Molist, & M.M. Montaña (eds.), *Tell Halula: un poblado de los primerosagricultores en el valle del Éufrates, Siria*, (pp. 59-211). TOMO II. Madrid: Ministerio de Educación, Cultura y Deporte.
8. Cruells W, Nieuwenhuyse O. The Proto-Halaf period in Syria. New sites, new data. In: *Paléorient*, 2004, vol. 30, n°1. pp. 47-68;
9. -Eva Gabrieli, Anna Gómez-Bach, Jörg Becker and MiquelMolist (ed), II Workshop on Late Neolithic Ceramics in Ancient Mesopotamia: pottery in context, *Monografies del MAC* 1, Barcelona 2018, ISBN: 978-84-393-9750-2 (pàg. 109-126) Campbell, S. 2007. 107- 108
10. Davidson, T.E., & Watkins, T. (1981). Two Seasons of Excavation at Tell Aqab inthe Jezirah, N.E. Syria, Iraq, 43(1), 1-18.
- 11.-Davidson, T.E. 1981. Pottery Manufacture and Trade at the Prehistoric Site of TellAqab, Syria, *Journal of Field Archaeology*, 8(1), 65-77.

- 12.-Le Mièvre, M., &Nieuwenhuyse, O. 1996. The Prehistoric Pottery. In P.M.M.G.Akkermans (ed.), Tell SabiAbyad The Late Neolithic Settlement: Report onthe Excavations of the University of Amsterdam (1988) and the NationalMuseum of Antiquities Leiden (1991-1993) in Syria, (Vol. I), (pp. 199-284).Leiden and Istanbul: NederlandsHistorisch-ArchaeologischInstituut.
- 13.L.Copeland, F.Hours:1987, The Halafians, their predecessors and their contemporaries in Northern Syria and the Levant: relative and absolute chronologies, ed. O. Aurenche, J.EvinF.Hours, Chronologies du proche Orient, Chronologies in the Near EAST, Relative Chronologies and Absolute Chronology, 16,000-4000 B.P, Ser.379, Oxford et Lyon.
- 14.-Mallowan, M. E. L.1947. Excavations at Brak and Chagar Bazar. Iraq, 9, 1-87+89-259+i- iv.
- 15.-Mallowan, M. E. L.1936. The Excavations at Tall Chagar Bazar, and anArchaeological Survey of the Habur Region, 1934-5. Iraq, 3(1), 1-59+61-85.
- 16.Nieuwenhuyse, O. 2007. Plain and Painted Pottery: The Rise of Neolithic CeramicStyles on the Syrian and Northern Mesopotamian Plains. Belgium: BrepolsPublishers.
- 17.-Schmidt, H.1943. Tell Halaf I: Die prahistorischenFunde. Berlin: Walter de
- 18.Gruyter.
- 19.S.Campbell: 1992, The Halaf Period in Iraq, Old Sites and News, Biblar Vol.55/4,Pp.182-187
- 20.S.Campbell: 1995, The HalafPotery, ed. D.Baird, S. Campbell, T. Watkins, Vol. II, Department of Archaeology, Occasional Paper 18, University of Edinburgh, Pp. 55-75.
- 21.T.Davidson: 1977, Regional Variation within the HalafCeramic Tradition, thèse de doctorat dactylographieeUniversity d Edinbourg.
- 22.P.Akkermans: 1987, Tell SabiAbyad: Preliminary Report on the 1986 Excavations, Akkadica Vol. 52, Pp.10-28